

## سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل The negatives of animation on the child

خيارى رضواني<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة ورقلة - الجزائر

تاريخ الاستقبال: 2019/06/15؛ تاريخ القبول: 2019/07/15؛ تاريخ النشر: 2019/12/22

**ملخص:** ما من شك في أنه للرسوم المتحركة إيجابيات غير أننا في دراستنا هذه تعرضنا إلى السلبيات المشاهدة من خلال التحليل الكمي و الكيفي لبعض الحلقات من المسلسل الكرتوني كلارنس ودون وعي من الطفل يعتبرها مسلمات وقيم يمكن تطبيقها وممارستها دون مراعاة لبيئته المحلية.

بعد تتبع حلقات المسلسل الكرتوني كلارنس سجلنا كما من الرسائل السلبية من خلال سلوكيات الشخصيات كعدم الإعتناء بالنظافة وطريقة الأكل عند كلارنس ورفاقه مقززة ومقرفة والكذب للوصول إلى المبتغى وترديد بعض العبارات غير المناسبة كمستنقع البيتزا و نساء المستنقع .

للتقليل من التأثيرات السلبية للأفلام الكرتونية المعروضة على الشاشات بمختلف أنواعها يجب إتخاذ الإرشادات التالية :

- تقليص فترة قضاء مشاهدة الأطفال للتلفاز .
- مراقبة نوعية الرسوم المتحركة المعروضة على الشاشة.
- مناقشة كل السلوكيات المعروضة على الشاشة مع الطفل وتبيين السلي منها.
- تعريب ودبلجة الأفلام الكرتونية المناسبة لقيمنا وديننا.
- إنتاج أفلام كرتونية تتناسب مع بيئة الطفل العربي.
- الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة - الطفل - منهج تحليل المضمون .

**Résumé :** Sans doute que les bandes dessinées ayant des avantages et également des inconvénients dans notre études selon l'analyse quantitative et qualitative de quelques épisodes de la série animée Clarence. On a remarqué que l'enfant inconsciemment considère ce qu'il voit comme juste et applicable dans sa vie quotidienne. Après la suite des épisodes en question de cette série cartonnée, on a enregistré des messages négatifs d'après les comportements des personnages tel que : l'impropriété, la façon de manger, le mensonge et des expressions négatives pizza de lac, sales femmes...

A fin de diminuer l'influence négative des bandes dessinées il faut prendre en considération :

- limiter la durée de détente sur la Télé.
- Contrôler la qualité de chose présentée.
- Expliquer à l'enfant les situations présentée.
- La traduction et la production des films cartonnés adéquats à notre culture.

مقدمة :

يقضي الطفل وقتاً طويلاً أمام التلفاز يشاهد برامج الرسوم المتحركة المختلفة وينتقل بألة التحكم من قناة لأخرى فما من شك ستكون هناك إنطباعات تترسخ في ذهنه و مشاهد تنطبع في دماغه و يترى على ذلك وينشأ على صحة القيم التي تتبعها , إننا هنا في هاته الدراسة سنركز على الآثار السلبية لهذه البرامج وسنلقي الضوء على ذلك من خمسة خطوات أساسية تمثلت في:

أولاً: تحديد موضوع الدراسة: حيث تطرقنا فيه الى مشكلة الدراسة , أهدافها, حدود الدراسة والمفاهيم الاجرائية.

ثانياً: الرسوم المتحركة ودواعيها

ثالثاً: المنهج المتبع.

رابعاً: دراسة كمية وكيفية للفيلم الكرتوني كلارنس Clarence .

خامساً : خاتمة

سادساً: المراجع.

أولاً: تحديد موضوع الدراسة:

مشكلة الدراسة:

-1

وفقاً لإحصاءات اليونسكو: إن الطالب العربي عندما يصل إلى سن ال 18 فإنه يكون قد قضى 22 ألف ساعة أمام التلفزيون و 14

ألف ساعة في قاعة الدروس. ( الشعراي ، ص 3 , 2016 )

وأضحى التلفزيون عاملاً من العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل فلم يعد من

الكماليات ، بل أصبح وجوده مهما داخل البيت ولا يمكن إغفال تأثيره على أفراد الأسرة كبيرها وصغيرها (الطوباسي ، ص 2011

, 2016 )

يقضي الطفل وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفاز و متابعة الرسوم المتحركة فهو يتأثر بكل ما فيها

و من هنا يأتي التساؤل الرئيسي للدراسة :

ما هي سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل ؟

-2 أهداف الدراسة :

1. التعرف على أهم تأثيرات الرسوم المتحركة على الطفل.

2. المساهمة في لفت أنظار المسؤولين و المختصين إلى هذه الظاهرة .

3. المساهمة في الوصول إلى حلول عملية للتقليل من تأثير الرسوم المتحركة على الطفل .

### 3- حدود الدراسة :

إقتصرت الدراسة على التحليل الكمي و الكيفي لبعض الحلقات من المسلسل الإلكتروني كلارنس

### 4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الصورة بما حركة معتمدة على الخداع البصري حيث إن الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار 1 / 20 من الثانية، وهو كذلك أسلوب في لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه مُنتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة .ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحداً بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم .وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك(عبنده ، ص 8, 2013 )

- **الطفل** :تم تعريف الطفل كما نصت عليه اتفاقية جنيف الخاصة بحقوق الإنسان للعام 1948 ، على أنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .( الشعراي ، ص 3 , المرجع السابق )

### ثانيا : الرسوم المتحركة و دواعيها :

#### 1- كيفية إنتاج الرسوم المتحركة :

إن أبسط أنواع الحركة في الرسوم المتحركة تتم من خلال الإعتماد على وسيلة تعرف باسم (دفتر التصفح السريع) بدون الإستعانة بأي وسائط تقنية , وهي عبارة عن رسومات سريعة ومختلفة (الإسكتشات) ترسم على عدة أوراق متتالية الورق , كل ورقة فوق الأخرى بشكل متسلسل واضح ومرتب حسب الحركة , وعند تقليب الصفحات بحركة سريعة خاطفة , تبدو وكأنها تتحرك.

ولقد كانت أفلام الكرتون تستخدم جيشا من الرسامين البارعين الذين يتقاسمون رسم عشرات المئات من الصور و الرسومات المتكررة , أو التي تختلف عن بعضها البعض إختلافات طفيفة تتسع بالتدرج.ثم تصور الرسومات بآلة التصوير الواحدة بعد الأخرى في شكل متسلسل وفق بناء السيناريو وحسب رؤية المخرج الفنية ,وعند عرض الصور الواحدة تلو الأخرى بمعدل ست وعشرين صورة في الثانية يخلق الوهم

البصري لدى المشاهد , هذا إضافة إلى وجود فريق متكامل من الممثلين الذين يمثلون بأصواتهم أدوارا وأوضاعا. (عبنده ، ص 13  
المرجع السابق )

## 2- تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال :

تثبت الدراسات أن 70 % من الأفلام الكرتونية تنتج في الولايات المتحدة الأمريكية , و لا تخلو هذه الأفلام من فكر و ثقافة يعتمد  
صانعوها أن يضمنوها الحكايات و القصص المرسومة.

(العرفي ، ص 21)

إذ تشير الدراسات إلى أن مشاهدة التلفزيون لطفل في عمر أقل من عامين، تعطل النمو الطبيعي لعقله، وهذا يتوافق مع جميع البرامج بما  
فيها التعليمية . في دراسة على 1000 عائلة لأطفال أعمارهم بين 8 و 11 شهرا، وجد أن كل ساعة في اليوم يقضيها الطفل في مشاهدة  
برنامج تعليمي على التلفزيون أدت إلى تعلم الطفل من 6 إلى 8 كلمات أقل من الأطفال الذين يقضون الساعة في أنشطة أخرى . وتؤكد  
الأبحاث العلاقة العكسية بين المشاهدة المفرطة للتلفزيون والتحصيل الدراسي والتركيز وفهم اللغة والقدرة على التعبير بل ومعدل الذكاء .  
وتشير إلى أن المشاهدة المفرطة للتلفزيون تؤثر سلباً على نمو وتطور المنطقة المسؤولة عن التخطيط والتنظيم والتركيز و القرارات في الدماغ.  
وقد أجري تخطيط للدماغ أثناء المشاهدة، فوجد تثبيط دماغي على عكس النشاط الدماغي في المطالعة و القراءة فالتلفزيون يؤدي إلى  
امتصاص واختزال الطاقات الذهنية والتأثيرات السلبية على نسبة الذكاء والقدرات الإبداعية.(الشعراني ، ص 21 , المرجع السابق )  
في دراسة أجرتها وسام بعلبكي 1997 حول تأثيرات التلفزيون في لبنان في الصف الخامس الابتدائي في منطقة الأوزاعي في بيروت  
توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة التلاميذ لبرامج العنف لا تختلف عن مشاهدتهم للبرامج الأخرى وان الأطفال يسمون أفلام العنف  
وبرامجهم في التلفزيون على نحو صريح وواضح جدا وأن العنف في نظريهم يشتمل على معاني عدة , فالعنف الذي يدافع عن الحق والمظلومين  
مشروع , كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتأثرون بأفلام العنف بشكل أو بآخر , إذ يرون أحلاما مزعجة خلال نومهم وبعد  
مشاهدتهم لهذا النوع من البرامج. (الطوباسي ، ص 216 , المرجع السابق )

أغلبية الأطفال يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الإلكترونية , وهذا ما يجعلهم يتقمصون شخصيات غير شخصياتهم تكون مبنية  
حسب مبادئ وقيم البطل الذي يفضلونه , وهذا ما يجعلهم يميلون للتقليد الذي يؤثر في المستقبل على تكوين شخصياتهم وإعتمادهم على  
أنفسهم وثقتهم بها.

إيجابيات الرسوم المتحركة على الطفل : 3 -

- تغرس هذه الأفلام اهتمامات جديدة لها تأثير على سلوك الطفل وتكوين عاداته وقيمه وتكسبه الخبرات والمعارف وخاصة في هذه السن الصغيرة الذي يكون فيه على استعداد لاستقبال ومعرفة الكثير
- تحتوي الرسوم المتحركة على الحكايات التي يمكن أن تساعد الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وإكسابه المهارات والخبرات مثل النظافة الشخصية وآداب الحديث وآداب المرور والتعاون مع الآخرين.
- تساعد على غرس التفكير العلمي وتشجعه على الاهتمام بالتكنولوجيا التي أصبحت من سمات العصر
- تعلم الطفل لغة عربية فصيحة لا يجدها في محيطه الأسري، ما يسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وطريقة الكلام
- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته وتعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك -

#### 4- سليبيات الرسوم المتحركة على الطفل :

- تكون أحياناً هذه الرسوم المتحركة غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا وبعقلية غير عقليتنا وثقافتنا، ما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق تبعد كثيراً عن عاداتنا وأخلاقنا وعقيدتنا لا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية
- تعرض بعض هذه الرسوم المتحركة أفلاماً تحث الطفل على العنف والإجرام وتجعله يميل إلى العدوانية في تصرفاته
- تجعل هذه الأفلام الطفل يعتاد على التلقي وليس الاكتشاف أو الإبداع لأنه لا يشارك فيها ولا يكتسب مهارات في هذا السن الذي يكون فيه بحاجة إلى تعلم القراءة والكتابة والاعداد واكتساب المهارات والتعبير عن نفسه ويعطل ملكات الفكر والابتكار.
- يقلل من درجة تفاعل الطفل ما أفراد أسرته حيث إنهم يتركون أطفالهم ساعات وساعات أمام هذه الأفلام ليستريحوا من شقاوهم
- يضر الجلوس لفترات طويلة أمام التلفاز متابعة هذه الأفلام بصحة الطفل وتؤثر على نظره وتضعف بصره وتجهد شبكية العين

#### ثالثاً: المنهج المتبع :

إعتمدنا في بحثنا على منهج تحليل المضمون:

#### - منهج تحليل المضمون : 1

- 1- إن تحليل المضمون يعني تنقية المضمون و بلورته ليتسنى وصفه وصفا كميا و كيفيا.
- 2- هو أداة للملاحظة لكنها ليست ملاحظة مباشرة لسلوك أفراد , أو جماعة من خلال مقابلتهم , والحصول على إجابات معينة , وإنما هي ملاحظة غير مباشرة , تقتصر على تحاليل مضامين المادة الاتصالية للحصول إلى إستنتاجات صحيحة , ذات صلة بفروض الدراسة.

3- إن التحليل يتناول الخصائص اللغوية و الرمزية للمادة الاتصالية في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق , وإنه يسعى لتحويل المضمون إلى مادة قابلة للتلخيص و المقارنة و القياس الكمي , وتحليل المضمون ويقوم على أساس تكرارات ورود هذه الخصائص بطريقة نظامية.

4- يسعى الباحث إلى عمل تصنيف كمي يقسم بمقتضاه المضمون موضوع التحليل إلى فئات محددة إستنادا قواعد محددة.

(بلقاسم سلاطينية , حسان الجيلاني , 2012, ص 55-56)

## 2- خصائص منهج تحليل المضمون :

حسب سمير محمد حسين فهى :

1- أسلوب يعتمد تكرارات ورود الكلمات , أو الجمل أو المعاني الواردة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية.

2- يتم التحليل للجوانب الموضوعية و الشكلية.

3- إرتباط عملية التحليل بالمشكلة البحثية و فروضها وتساؤلات البحث.

4- إعتداد الأسلوب الكمي بهدف التحليل الكيفي على أسس موضوعية.

هـ- أنها منهج ديناميكي لا يقتصر فقط على دراسة الحالة الراهنة.

وأما بيرلسون فقد وضع ست سمات تميز تحليل المضمون وهى :

1- انه يستخدم فقط في العلوم الإجتماعية.

2- أنه يستخدم أساسا في تحديد آثار الإتصال.

3- أنه لا ينطبق إلا على جوانب النحو و الصرف في اللغة.

4- ينبغي أن يكون موضوعيا.

5- ينبغي أن يكون منظما.

6- ينبغي أن يكون كميا.

(أبراش, 2008, ص194)

## 3- خطوات منهج تحليل المضمون :

لتحليل المحتوى خطوات يجب إتباعها كما يلي :

- 1- إختيار عينة المصادر : وذلك بتحديد مجتمع البحث ومادة الإتصال المراد تحليلها.
  - 2- إختيار العينة الزمنية : ويتطلب البحث الميداني تحديد المجال الزمني للدراسة , أي الفترة التي يقوم فيها الباحث بجمع البيانات من الميدان.
  - 3- إختيار عينة الوحدات : يعتبر الموضوع في دراسة من أهم وحدات التحليل في دراسة تحليل المحتوى , وذلك بالكشف عن الآراء والإتجاهات الرئيسية في مادة الإتصال , و التعرف على نواحي القوة والضعف وذلك بتحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية.
  - 4- تحديد المعايير التي تطبق على محتوى الإتصال , ويفضل وضع مقاييس ومعايير ثابتة يرجع إليها في تصنيف محتوى الإتصال ويفضل وضع مقاييس كمية لتحديد الإتجاهات وتقديرها تقديرا سليما.
  - 5- تحديد طرق تحقيق الأهداف : وذلك بتحديد وسائل جمع البيانات والمعلومات أي تحديد الفئات التي تستخدم للتحليل و التي يمكن عن طريقها الكشف عن سبل تحقيق الأهداف.
  - 6- تحديد العينة : ذلك بتحديد سماته و مدى تفاعله وعمله أيا كان هذا العمل.
  - 7- التحديد المكاني الذي تصدر منه مادة الإتصال.
  - 8- تصنيف المواد المناسبة في العينة بطريقة مناسبة.
  - 9- تحليل البيانات المصنفة.
  - 10- التأكد من ثبات التحليل , وذلك بتوفير صفة الثبات لتحليل المحتوى بإعتباره مادة علمية.
- ( فاطمة عوض صابر , ميرفت علي خفاجة , 2002 , ص 160 بتصرف )

رابعا : دراسة كمية وكيفية للفيلم الكرتوني كلارنس :

عنوان الفيلم الكرتوني : كلارنس

المدة الزمنية : 1:27:04 سا

اللغة المستعملة : اللغة العربية الفصحى مدبلج

قصة الفيلم الكرتوني : كلارنس هو مسلسل كرتوني عادى واقعي أمريكي جديد وهو من إحدى إنتاجات استوديو كرتون نتورك ستوديوز, ومسلسل كلارنس عبارة عن فتى شقي مرح يحب أصدقائه يلعب كثيراً معهم وخاصة سومو و جاك يعتبرهم من اصدقائه المفضلين وهو فتى لايبالي بالذاكرة ومن بين أصدقائه جاك هو الفتى الذي يهتم بشئونه الخاصه والمدرسيه وداماً ماينصح أصدقائه بالذاكرة

وهناك أصدقائه "تشيلسى" و "بيلسون" وكثير من الأصدقاء المرحين والمغامرين وببساطة يجب ان يجعل كل موقف ممتعا

التحليل الكيفى للفيلم الكرتونى كلارنس :

سلوكيات رموز وسلبية	تكرارها	كلمات وجمل سلبية	تكرارها	أشكال مخيفة	تكرارها	مشاهد عنف	تكرارها
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأكل بشرهة</li> <li>ودون نظام</li> <li>- سرقة</li> <li>- إفساد اللعبة</li> <li>- طريقة الأكل</li> <li>مقرفة</li> <li>- رمي الأوساخ على</li> <li>السيارة دون جمعها</li> <li>ولامبالاة لذلك</li> <li>- طريقة قص الشعر</li> <li>غير مهذبة</li> </ul>	3	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مستنقع</li> <li>البيتزا</li> <li>-أنا ساحر</li> <li>الحي</li> <li>الطيب.</li> <li>- إن أردت</li> <li>أن تفجرك</li> <li>روح الليزر</li> <li>- اللعنة</li> <li>ورقة الساحر</li> <li>- نساء</li> <li>المستنقع</li> <li>- نساء</li> <li>المستنقع</li> <li>الغاضبات</li> <li>- حاولت</li> <li>قتلك</li> </ul>	3	أشكال الممثلين غير مناسبة		<ul style="list-style-type: none"> <li>- مشاهد قتل</li> <li>متكررة</li> <li>- الشجار مع</li> <li>كلارنس من</li> <li>أجل البطاطس</li> <li>-سرقة حذاء</li> </ul>	
الشرب مباشرة من القاروة من الثلاجة							
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الكذب والوصول</li> <li>إلى المبتغى بواسطته</li> <li>- وضع البوق في</li> <li>المؤخرة</li> <li>- البحث في</li> <li>المرحاض عن البوق</li> <li>دون مراعاة للنظافة</li> </ul>							

								- البحث عن النقود بتكسير الأغراض المختلفة.
--	--	--	--	--	--	--	--	--

- من خلال تتبع حلقات الدراسة لهذه الرسوم المتحركة المعنونة بـكلارنس نجد أنها تركز بعض القيم كعدم الإعتناء بالنظافة وإعتبارها أمر عادي وغير منبوذ فتترسخ في ذهن الطفل سلوك الوسخ.

- الوصول إلى المبتغى بأي وسيلة كانت دون مراعاة الأخلاق فنجد في بعض المشاهد كلارنس بطل القصة يكذب للحصول على ما يريد.

- ترديد بعض العبارات السلبية كمستنقع البيتزا , نساء المستنقع فتربط شيء إيجابي البيتزا والنساء بالمستنقع التي تعبر عن القذارة وهو ما يوهم الطفل المشاهد بالربط بين الإثنين.

- طريقة الأكل عند كلارنس ورفاقه مقززة ومقرفة جدا من حيث الشكل والأداء بالنسبة للمشاهد الراشد غير أنها بالنسبة للطفل الصغير السن غير المدرك تعتبر عادية جدا ويمكن تطبيقها في الحياة اليومية.

#### خامسا : خاتمة :

يعتقد الأطفال أن العالم هو خلف شاشة التلفاز وهو بيث رسائل فكرية أو سلوكية لهم من خلال الرسوم المتحركة فتأثيرها شديد وعميق. ويتجلى هذا التأثير في التقليد الملاحظ على الأطفال لشخصيات الأفلام الكرتونية المحبوبة بغض عن النظر عن خطورة هذه السلوكيات على النفس أو الآخرين.

للتقليل من التأثيرات السلبية للأفلام الكرتونية المعروضة على الشاشات بمختلف أنواعها يجب إتخاذ الإرشادات التالية :

- تقليص فترة قضاء مشاهدة الأطفال للتلفاز.

- مراقبة نوعية الرسوم المتحركة المعروضة على الشاشة.

- مناقشة كل السلوكيات المعروضة على الشاشة مع الطفل وتبيان السليبي منها.

المراجع :

- 1- إبراهيم, أبراش ( 2009), المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية ,دار الشروق للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن , ط 1.
- 2- بلقاسم سلاطينية , حسان الجيلاني ( 2012 ) :أسس المناهج الإجتماعية , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر, ط 1.
- 3- ربي ناصر , المصري الشعراي( 2016 ) : الطفل العربي و الرسوم المتحركة .
- 4- عدنان, محمود عودة الطوباسي( 2016): دور القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر العنف بين الاطفال , مجلة الابحوث والدراسات الانسانية, 12 , 210-225.
- 5- فاطمة عوض صابر , ميرفت علي خفاجة ( 2002 ).أسس ومبادئ البحث العلمي , مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية , الإسكندرية ,مصر.
- 6- محمد بن عبد الرحمان , العريفي ( 2009 ) : الرسوم المتحركة وأثرها في العقيدة .
- 7- هيثم منصمر , عبد القادر عبندة( 2013 ). : لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الشرق الأوسط .